



مكتبة المقتطف

للمسيح عيسى بن مريم

تأليف الأستاذ عبد الحميد جودة السحار — ٢٥٦ صفحة من القطع المتوسط

منذ خمس وثلاثين سنة كتبنا عن «أدب الإنجيل» (١) قلنا فيه : « كما أنه يوجد متحاملون على القرآن الشريف ، فكذلك يوجد متحاملون على الإنجيل الكريم ، ولكن الواجب علينا نحن المسلمين ألا نلتفت إلى شيء من ذلك ، لأن ديننا الحنيف يطالبنا حقاً بالإيمان بالإنجيل ودرسه وتدبره ، ولا يكفل للمسلم إيمان إذا أنكر الإنجيل أو أهمله . بل إن القرآن الشريف يحض على الإيمان بالنوراة كذلك ، أي بالكتاب المقدس بآجمه وهو يتألف من النوراة (العهد القديم) ومن الإنجيل (العهد الجديد) . والمراد بالإنجيل هو بطبيعة الحال الأناجيل الأربعة المرموق بها لأنها جميعها في منزلة واحدة من التبجيل ، وكذلك أطلق عليها القرآن الشريف اسم المفرد . وهي تعاليم السيد المسيح كتبها حوار يوه ، فهي روحه وهي وهي الله ، ولذلك عدت في حكم المنزلة ووصفت هذا الوصف في «القرآن الكريم» . وقلنا : « ... بين المسلمين من يشتم أن الإنجيل وقع فيه تحريف لفظي ، وأنه الآن غير ما كان ، وهذا غير صحيح لجميع الحرفيات أثبتت أن الكتاب المقدس واحد لم يتغير . إذ عثر على نسخ كتبت قبل عهد النبي عليه الصلاة والسلام بقرون في جهات مختلفة ، وجميعها يوافق بعضها بعضاً في نصوصه ، وإذن يكون التعريف المشار إليه في التأويل لا في النص » .

وحينما كتبنا تلك السطور في ذلك الماضي البعيد لم يكن قد اطلعت على الترجمة النفيسة

التي أخرجها الآباء اليسوعيون من المطبعة الكاثوليكية في بيروت بإشراف علامة زمانه
فيميد اللغة الشيخ ابراهيم اليازجي (لكتاب المقدس) في ثلاثة أجزاء كاملة الشكل
مصورة نغمة النجيد، ومع ذلك نوهنا في ذلك الحين بقيمة الأجيل الأدبية، وهي في
نظرنا الآن أعظم منها سابقاً في الترجمة البروانستانية، وما هذا بالحكم الديني الذي
لا شأن لنا به هنا، وإعما هو حكم أدبي محض سبقنا إليه إمام اللغة المقفور له الأب
أناس ماري الكرملي.

خذوا مثلاً الفصل السابع من إجيل متى، وافرأوا هذه الحكم الغوالي في أسلوبها
البلغ الرائع: «لا تدينوا ثلثاً تدانوا، فإنكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون،
وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم. ما بالك تنظر القذى الذي في عين أخيك، ولا تعطن
للخشبة التي في عينك؟ أم كيف تقول لأخيك ذهبي أخرج القذى من عينك، وما إن
الخشبة في عينك؟ يا مرائي أخرج أولاً الخشبة من عينك، وحينئذ تنظر كيف تخرج
القذى من عين أخيك... هل يجتنى من الشوك عنب أو من العرصح تين؟ هكذا
كل شجرة صالحة تثمر ثمراً جيداً، والشجرة الفاسدة تثمر ثمراً رديئاً. لا تستطيع شجرة
صالحة أن تثمر ثمراً رديئاً، ولا شجرة فاسدة أن تثمر ثمراً جيداً. كل شجرة لا تثمر
ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار، فمن ثمارهم تعرفونهم».

هذه التعاليم السامية وصاحبها هي بلا ريب التي أوحى إلى الأدب القصصي المصري
المجيد صد الحميد جودة السحار أن يضع كتابه الفائق (المسيح عيسى بن مريم) وقد
راعى فيه من أوله إلى آخره عقائد المسلمين في صاحب الشريعة النصرانية. وأما كل
المرآة، وكانت هي مواد تصويره الدرامي القصصي الذي احتضاه كتابه الوانع في ست
وخمسين ومائتي صفحة من القطع المتوسط، وقد صدر كلاً من فصوله السنة والحسين
بآيات قرآنية جعلها نبراساً له في مراحل ترجمته للمسيح عليه السلام.

أما تصوير الكاتب فلا شك في أنه سخرى عن جمهرة الأدباء، لانه أسلوب مشرق
الديباجة جذاب الرواية، وكذلك عرضه الدرامي. وأما وقوفه مؤلف المحقق التاريخي
فليس مما يتفق وبهسته كأديب روائي، ولمعتقد أنه غير موقن فيه وهو لو أخذ بالتحقيق
التاريخي المستقل لانهى به الأمر حتى إلى كتابة تأليف آخر غير هذا. وإذ ان كنا جانباً
المؤلفات والمراجع الضخمة التي صدرت وما تزال تصدر، لحب أي منتقظ أن يرجع إلى

سلسلة The Thinker's Library (أي مكتبة المفكر) يصعد مادة وفيرة تعتمد على الحقائق وحدها وتوزر وجهة نظرها .

وهما يمكن من شيء فأننا نرحب كل أتراحيب بكتاب السحار موضوعاً ورمزاً لهذا الأديب الخلاق الذي تؤمن بمستقبله لأنه يؤمن برسائله ، ولأنه لا ينزل عن مثاليته ، ولأنه ذو نزعة أصيلة . وحرري بنا أن نذكر هنا مثلاً للأسلوب المترسل الجميل الذي يميز به هذا الكاتب فأبعده عن زمرة المنشئين المترولين أو الكلاميين الغامضين الذين رتبوا في عصور الأخطاط ، وما زال بعضهم - نظراً لقله بضاعته - يرتع في هذا المضمار مستتراً بالتمابير المبهمة ، وهو ما نناه علينا (بعض الباحثين النفسيين) بحق^(١)

قال السحار في مستهل الفصل الثاني عشر منها يبدأ رسالة السيد المسيح عليه السلام : « الناصرة فارقة في السمات تطرف بها أحلام . راح الناس في النوم ، حتى نجوم السماء هجمت ، فقد كانت ليله لم يزرغ فيها نجم ، وفي ذلك الصمت والجلال كانت مريم قائمة تصلي ، فابنها خرج إلى يحيى بن زكريا الذي آمنه الله بغيراً بملكوت السماء ، وتقسست أيام وليال وأسابيع ولم يرجع عيني إليها . كان اليقين يملؤها أن أو ان يست ابنا قد آن ، ولكن تلك القية أقتنصها . إنها لم تفارقه منذ وضعت ، وإنها لتذكر مرارة الأيام الثلاثة التي فقدته فيها وهو جالس في الهيكل بين العلماء ، وإنها لتجرأ وبته ليمود إليها الاطحنان . كانت العيون ظفلة إلا عيني مريم في بيتها الرافد في تواضع عند أقدام التلال ، وعيني عيسى وهو فوق الجبل قد تطلعت بالرجاء . وتوافدت إلى رأس عيسى الأفكار : إلى أين يذهب بعد أن بعته الله رحولاً ؟ إلى بني اسرائيل ؟ أليذهب إلى الناصرة تلك القرية المقصورة في الجليل ، وينطلق إلى حانوت التجار يدعو الناس منه إلى عبادة الله ؟ أيقوم بين الناس داعياً إلى الهدى ، وما قام بينهم واحطاً قبل الآن ؟ وبيتته في جوفه رهبة ، ولكن ما كان له بعد أن أبده الله بروح القدس أن يخاف . »

إن أسلوب السحار في كثير من المواقف أشبه ما يكون بالشعر الوصفي المنشور ، وإنه ليشتد دائماً عن شغفه بموضوعه وعن إيمانه به ، ومن ذلك جاءت لغزته وسماعته وجاذبيته .

دكتور احمد زكي أبو سادي

The influence of the Arabic Language on the Psychology of the Arabs (١)

يقدم في شهر مجلة The Middle East Journal المجلد الخامس ، العدد الثالث ، سنة ١٩٥١

المتقرب

لتعليم اللغة الفرنسية باللفظ

تأليف الاستاذ أحمد أبو الخضر المصري - صفحاته ١٥٥ - صفحة من لفظ الوسيط

صديقنا الأستاذ أحمد أبو الخضر مصري الصحفي الأديب ذو ضلالة في اللغة الفرنسية ومثاقفة، مع علاج لها ومراس طويل، إذ كان يعلم هذه اللغة في بعض المدارس المصرية قبل أن ينشئ معهد العروى لتعليم اللغات في ميدان محمد علي الكبير، يشترج على يديه كثير من الطلاب برثشفون من علمه الواسع وطريقته الخاصة في التعليم.

وقد صنف في ما صنف، كتباً ثلاثة في علم الفرنسية وتعليمها، أحدها كتاب المتقرب هذا، أخرجه لطلاب هذه اللغة الجميلة في طبعة ثالثة جديدة منقحة وفريدة. والكتاب حقاً اسم على مسمى، فهو يقرب هذه اللغة إلى راغبها، ويهدي لهم قطريها. وقد رأى المؤلف أن المرثادين لمصرفة هذه اللغة فريقان: فريق يروم التحقق فيها وانراك أصولها وفروعها، ونحوها وتراكيبها، فوضع لهم كتاب الكافي بجزأيه. وفريق يعني الناحية العملية منها، والتكلم بها من أقرب طريق وأجمل أسلوب، فوضع لهم المتقرب الذي يطالعك بمن متين، فن تعليمي (بيداجوجي) يتجلى لك في كل أجزاءه وأوضاعه، رتب على قسمين: القسم الأول في ما لا بد من معرفته كالضائر، والأفعال الشائعة مصرفة في الأزمنة الثلاثة، جميع مفردات اللغة التي يحتاج إليها المتكلم في الشائع من الحديث، كالوصول والشهور، والآنسان وجميع صفاته وأحواله، وأدرات أزيته، والبيت ومتملقاته، والمدينة ومتملقاتها، والتجارة والحرف، والوظائف، وانوزارات، وما إلى ذلك. كل هذا بصورة ألقاظ بحروف عربية مشكولة بطريقة دقيقة مشكولة، شرحها المؤلف في أول الكتاب. ولكي نعم الفائدة وتكمل، تناول المؤلف أيضاً بعض جميع مفردات القسم الأول فركب منها في القسم الثاني جملاً ذات يسر وذيرج في الكلام.

والكتاب مطبوع طباعاً متقناً جميلاً، ففهي مؤلف التفاضل بكتابه النفيس ونثني على جميل جهوده في نشر العلم والتعليم ورجو لكتابه الراج الذي يستحقه.

الفهرست

لتجزء خامس من المجلد التاسع عشر بعد المائة

٢٥٥	حديث المقنط	٢٥٧
٢٥٩	القراءة ومدى تأثيرها في الأحكام	٢٥٩
٢٦٢	كيف ينتفع العالم بالذرة	٢٦٢
٢٦٥	وداع جميل لبثينة	٢٦٥
٢٦٨	الإلتماز	٢٦٨
٢٧٠	الحياة العقلية في صدر الدولة العباسية	٢٧٠
٢٧٣	الزنجي الذي يهر العالم - جورج وشطرن كارفر	٢٧٣
٢٧٦	الطير والانسان (قصيدة)	٢٧٦
٢٧٨	امراض المجتمع - هندسة الماء في مصر - ٣ -	٢٧٨
٢٨١	ضربة الحر وضربة البرد	٢٨١
٢٨٧	حفر الآبار في الصحراء	٢٨٧
٢٨٩	المعلم يعقوب حنا	٢٨٩
٢٩٣	حقوق المرأة السياسية من الناحية الدستورية	٢٩٣
٢٩٧	صور من الحياة الأميركية - بين المادية والروحية	٢٩٧
٣٠٠	الأمير ابن سنان الحلبي - دراسة وتحليل	٣٠٠
٣٠٢	مستر سمبسون - زوج حائر (قصة)	٣٠٢
٣٠٥	[نصائبات] : لازالة البدانة - السمسة - من الجسم - قوى البرد - حمامات	٣٠٥
••	شمس على المرير	
٣٠٦	النفوس الزارعي لشهر ديسمبر ١٩٥١	٣٠٦
٣٠٧	قصة البرتقال	٣٠٧
٣١٠	باب الاحرار العلمية : مصارف للرئين بعد مصارف الدم والعظام - مسبار لشلل تشوابع - علاقة امراض القلب بالتكويرن الجسماني - نسخة أصلية بخط داني - جوائز مثاليين لسلام - كيف تترك كل الطهاطم تسوية لحوم الدواجن ••	٣١٠
٣١٢	مكنسة المقنط : المسيح عيسى بن مريم للدكتور أحمد زكي أبو شادي ••	٣١٢
••	المستغرب لتعليم اللغة القرسية باللفظ	

JUNE — DECEMBER 1951

يونيو — ديسمبر ١٩٥١

المقتطف

مجلة علمية صناعية زراعية

لنشيتها

الدكتور بفرح صروف و الدكتور فارس نير

أُنشئت سنة ١٨٧٦

رئيس التحرير : اسير و صيري

المجلد التاسع عشر بعد المائة

AL-MUKTATAF

A MONTHLY ARABIC SCIENTIFIC REVIEW

Founded 1876 By Drs Y. Sa'ad & F. Nair

Editor in Chief : Spiro Querf

VOL. 119

المفرد

المجلد التاسع عشر بعد المائة من المقتطف

صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٠	١١٥	(أ)
حيرة (د)	تلج قاتن للجرائم التلج واستعماله في الطب ٢٢٤	الأجر في الصحراء حفرها ٢٨٧
الدراسات العربية في أمريكا ١٤٦، ٢٣٣	الثورة وحقوق المتجمع ٨٤، ١٥٣	الاستشفاء علاجه ٢٥٠
الدواجن قسوة لحمها ٣١١	(ج)	الأمير ابن سنان الحلبي ٢٢٠، ٣٠٠
(ذ)	الحبشة المعاصرة حديث المقتطف ١٨	الافتلوزا ٢٦٨
الثرة انتفاع العالم بها ٢٣٦، ٢٦٢	٦٥، ١٢٩، ١٩٣، ٢٥٧	(ب)
(ر)	الحرب والبرد ضربتهما ٢٨٩	اليدانة إزالتها ٣٠٥
رسالة الكاتب في مصر ٣	المشترات المائية غرائب طائها ١٦٦	البرققال قسوته ٣٠٧
الزيت الحديدي ١٤	الطوى وكسوس للأسنان ٥٥	البرد والجر ضربتهما ٢٨١
الزئبق مصارف لها ٣١٠	(ز)	البرد قواء ٣٠٥
(ز)	حمامات الشمس الحياة الاجتماعية في المصر العباسي الثاني ٢٠٦	يريق السماء جهازه ٥٦
زجاج جديد	عقد ١٧٧	البواسيموم ١٤٢
تسيارات ١١٥	الحياة السياسية في الدولة السياسية ٩٢، ١٥٨	(ت)
الزراعة تقوية شهرية ١٨٤، ٢٤٩، ٣٠٦	الحياة العقلية في الدولة السياسية ٢٧٠	التبغ زراعته في أمريكا ١٠٩
الزراعة في ألمانيا ١١١، ١٧٤	(س)	أصلب الشرايين وتكتل الدم علاجها بالجرادة ٢٥١
(س)	السلطات أصنافها بالبرد ٥٥	تميلية وداع حزين لبثينة ٢٦٥
		(ث)
		التلج الجديد ١٤

JUNE — DECEMBER 1951

يونيو — ديسمبر ١٩٥١

المقتطف

مجلة علمية صناعية زراعية

لنشيتها

الدكتور يعقوب صروف و الدكتور فارس نير

أنشئت سنة ١٨٧٦

رئيس التحرير : اسير وجري

المجلد التاسع عشر بعد المائة

AL-MUKTATAF

A MONTHLY ARABIC SCIENTIFIC REVIEW

Founded 1876 By Drs Y. Sarraf & F. Rihai

Editor in Chief : Eptro Quesri

VOL. 119

الفهرست

المجلد التاسع عشر بعد المائة من المقتطف

صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٠	١١٥	(١)
حيرة (د)	ثلج ذقن الحرائم الثلج واستعماله في الطب	الآبار في الصحراء حفرها ٢٨٧
الدراسات العربية في أمريكا ١٩٦٦، ٢٣٣	الثورة وحقوق المجتمع ١٥٣، ٨٤	الامسقاء علاجه ٢٥٠
الدواجن نسوية لحوما ٣١١	(ج)	الأمير ابن سنان الحلبي ٢٢٠، ٣٠٠
(ذ)	الحبشة المعاصرة حديث المقتطف ١٨	الاهلوزا ٢٦٨
الدرة انتفاع العالم بها ٢٣٦، ٢٤٢	٢٥٧، ١٩٣، ١٢٩، ٦٥، ١	(ب)
(ر)	الحر والبرد	البدانة إزالتها ٣٠٥
رسالة الكاتب في مصر ٣	ضربتها ٢٨١	البرققال قصته ٣٠٧
الرثة الحديدية ١٤	المضرات المائية	البرد والحرب ضربتها ٢٨١
الرفثان مسارف لها ٣١٠	غرائب طائعا ١٦٦	البرد قواء ٣٠٥
(ز)	الخلوى وكوس لاسنان ٥٥	بريق السماء جهازه ٥٦
زجاج جديد للسيارات ١١٥	حمامات الشمس ٣٠٥	البوتاسيوم ١٤٢
الزراعة تدومها الشهري ٣٠٦، ٢٤٩، ١٨٤	الحياة الاجتماعية في العصر العباسي الثاني ٢٠٦	(ت)
الزراعة في أندونيسيا ١١٩، ١٧٤	الحياة الأدبية في عدن ١٧٧	التسخ زراعته
(س)	الحياة السياسية في الدولة العباسية ٩٢، ١٥٨	في أمريكا ١٠٩
الساعات اصنامها بالبرد ٥٥	الحياة العقيدية في الدولة العباسية ٢٧٠	أصلب الشرايين وتكتل الدم علاجه بطخراة ٢٥١
		تخليطه ودفع حبين لبثينة ٢٦٥
		(ث)
		الثلج الجدد ١٤

صفحة	الفن في العلم	صفحة	صفحة
٣٠	والفلغة	(ط)	ستالين جوائز
	(ق)	٤٩	سلام ٢١١
٩١	القرود المدلل	الأطباق الطائرة	الضربان حياة
	قصه	الأطفال طريقة خلع	خارجية له ٢٥٠
	مترجم بمسول (زوج	أضرارهم ٥٦	سقراط ٣٠
	حاضر) ٤٣، ١٠٥، ١٠٥	العالم كيفية أكلها ٣١١	السكك ودوار البحر ١١٤
٣٠٠ ٢٤٣ ١٨٠	قصيدة	(ع)	الحمية إزالتها ٣٠٥
		العادة السرية ٧٢	الأحداث أندوسا
		عابن والحياة الأدبية ١٧٧	والخوفى ٥٥
		المطلة الاستماع بأياها ٨٩	(ش)
		العلاقات بين المسلمين	الأشجار الانتفاع
		والمسيحيين في الجنة	بشمس ١٩٥١
		المعاصرة ١٨	التشرايين تصلبها
		العناصر المدنية في	علاجها بالراحة ٢٥١
		جسم الإنسان ٣٦، ٨١	الشعر العربي وحدة
		١٤٢، ٢٢٧	القصيدة ٢٢
		(غ)	فصل القدر
		الغابات والانتفاع	سمازله ٣١٠
		بأشجارها ١٩٥	الشموع الطبيعية
		(ف)	والصناعية ٢١٦
		القراءة ومدى تأثيرها	شيدلي ٢٢
		في الأحكام ٢٥٩	(س)
		الفرق الإلكتروني	الصدويوم ٨١، ٣٦٥
		وطبخ الأطعمة ٢٥٠	(ض)
		فن المراجعة	الأضرار طريقة جديدة
		والتعقيب ٦٨، ١٣٧	تخلعها عند الأطفال ٥٦

صفحة	صفحة	صفحة
٦٢	بنو خفاجة وتاريخهم	١٦٢ الكلب الخدوع
٦١	هندية	١١٨ السيامي والآدي
٣٦	ملح الطعام	٥٧ الحب الأحمر
٨١	ملح الطعام فوائده	٦٠ ديوان بشار بن برد
	ملحمة احتضار امرئ	٦٣ سان مرتين بطل السلام
٢٠٩	القيس	١٢٠ سلطان العلاء
٥٢	عملكة العذارى	١١٧ شاعر وكتاب
١١٥	المرايح مختلفاتها	القصر الماصر على ضوء
٢٥	الميكروبات	التقد الحديث ٥٨
(ل)		١٤١ سونات على الشاطيء
٢٥٠	النحل أعصابه	صور وخواطري
٣٠٥	نسائيات	الأخلاق والاجتماع ١٢٢
	انظرات في النفس والحياة ٧٧	العرفان بوييل الذهبي ١٨٨
(م)		في جنة الفردوس ١٩٠
	هندسة الماء في مصر	المستقرب لتعليم اللغة
٢٧٨، ٢٠١، ١٥٠		الفرنسية باللفظ ٣١٥
(ي)		مراجعة الأب ١١٦
	يعقوب حنا (المعلم) ٢٨٩	المسيح عيسى بن مريم ٣١٢
	البوييل الذهبي لمحة	المشاعل ١٨٩
١٨٨	المرقال	مشكلة اللغة العربية ١٢٢
		الملل والنحل -
		القسم الأول - ١٢٠
		المملكة المسمورة ١٢٦
		١٢٢ نسخة بخط داني ٣١١
		(م)
		٢٩٧ المادية والروحية
		٢٤٧ الماديات والمعنويات
		محة العرفان بوييلها
		الذهبي ١٨٨
		١٣٢ المعرض النفسي
		١٠٢ محكمة الاحداث
		٩٦ المختبرات المرتفعة
		المرأة حقوقها
		٢٩٣ السياسية
		المراجعة والتعقيب
		فيهما ٦٨، ١٣٧
		مكتبة المتكطف
		الابن المنكر قلدراحة
		الاصب الجاهلي ١٠٣
		٢٥٥ الاسلام
		الاسلام وحقوق
		الانسان ١١٩
		٢٥٢ اينيا أبو ماضي